امّا استغناؤه جلّ وعزّ عن كلّ ما سواه فهو يوجب
له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص
ويدخل في ذلك وجوب السمع له والبصر والكلام
اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان
حادثا محتاجا الى المحدث او المحل او من
يدفع عنه النقايص لما ذكر ان معنى الالوهية
التي انفرد بها مولانا جلّ وعزّ تشمل على معنيين
احدهما استغناؤه جلّ وعزّ عن كلّ ما سواه والثاني
افتقار كلّ ما سواه اليه جلّ وعلا اخذ بذكر ما يندرج
من عقايد الايمان تحت المعنى الاول واذا فرغ
من ذلك يذكر ما يندرج منها تحت المعنى الثاني
افتقاره قوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له
تعالى والبصر والكلام يعني يدخل في وجوب تنزيهه
عن النقايص وجوب هذه الصفات الثلاثة
له تعالى لما عرفت فيما سبق ان الدليل العقلي على
اثباتها كونها اضدادها نقايص ومولانا جلّ

وعزّ

اى في تنزيهه تعالى عن النقايص
وجوب ما ذكره من الصفات يعني
ولوازمها وهو كونه
سميعا بصيرا
متكلما
منح

وعزّ منزه عن النقايص باجماع العقلا قوله اذ لو
لم يجب له تعالى هذه الصفات الخ تبيين بهذا الكلام
وجه استلزام استغنائه تعالى لهذه الصفات
وذلك اللزوم بثوت الحاجة لو انتفى واحد من تلك
الصفات اما الوجود والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث واحد جزئي معنى القيام بالنفس وهو
الاستغناء عن المخصص فلا يخفى عليك بعد ان
وصلت الى هذه الصفات الخمس يستلزم المحدث
وقد عرفت مما سبق ان كلّ حادث مفتقر الى
محدث سواه تعالى وبتعالى عن ذلك من وجب
له الغناء المطلق عن كلّ ما سواه فقولنا في اصل
العقيدة لكان محتاجا الى المحدث استدلال على وجوب هذه الصفات الخمس له تعالى وقولنا او المحل استدلال
وجوب الجزء الثاني من معنى القيام بالنفس
وهو الاستغناء عن المحل وقولنا او من يدفع عنه
النقايص استدلال على وجوب التنزه عن
النقايص الذي يدخل فيه وجوب السمع له تعالى
والبصر والكلام ص ويؤخذ منه تنزيهه تعالى

اى التنزه عن النقايص

Copyright © King Saud University